

وقفات تدبرية مع كلام الله (إن الذين كفروا سواء عليهم أئذنتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)

عبدالله الغيفري

الحمد لله رب العالمين يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ائذنتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم - 00:00:00

ان الذين كفروا باعراضهم عن دين الله وبالتكذيب لهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بالاعراض وبالجحود وبالتكذيب
كفروا بالاستحلال كفروا ولم ينقادوا بالعمل بالسنة ولم يتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:26
كفروا وخرجوا من الاسلام وخرجوا من الفطرة لأن الكفر معانة الفطرة. الكفر معاند الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي التوحيد وهي الايمان فالذي يكفر بالله سبحانه وتعالى يعرض عن فطرة الله وعن دين الله سبحانه وتعالى - 00:01:05
ويعرض عما خلق له. وقد خلقه الله مسلما مؤمنا موحدا وهو لم يرضي بذلك بل كفر وجحد وانكر وكذب واعرض. كل هذه مكريات
سواء كانت مكريات اعتقادية او مكريات قوله - 00:01:34

يعني يكفر بالاقوال المكفرة او مكريات عملية يعني يكفر بالاعمال المكفرة ان الذين كفروا سواء عليهم ائذنتهم لأن مهمة الرسل
النذارة النذارة عن الشرك وعن الكفر وكذلك البشارة ببشرى من اتبع هدى الله سبحانه وتعالى - 00:02:01
فرسلا مبشرين ومنذرين فهم اعرضوا ومع ذلك سواء الرسل انذروهم أم لم ينذروهم لا يؤمنون لا يصدقون لا يذعنون
بالعمل والطاعة لله سبحانه وتعالى لماذا لا يؤمنون مع ان - 00:02:29
الاذار وصل اليهم وقامت عليهم الحجة بلغتهم حجج الله سبحانه وتعالى ودين الله سبحانه وتعالى. وعلموا انه الحق ولكنه الكبر
والاعراض والتكذيب جحدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلما وعلوا. ظلما وعلوا. لماذا لا يؤمنون - 00:02:58
لماذا لا يؤمنون لأن الله علم انهم لم يؤمنوا فختم الله على قلوبهم ختم الله الذي يختم الله الذي لأن الهدایة بيد الهدایة بيد الله
سبحانه وتعالى فمن علم الله من قلبه - 00:03:26

انه محب للخير المريد له منقاد اخذ بالاسباب الشرعية للهدایة من الاقبال والعمل يوفقه الله سبحانه وتعالى والله الذي يختم الله
على قلوبهم والقلب هو موضع الصلاح والفساد في جسد الانسان - 00:03:51

فالقلب هو تلك المضفة التي ان صلحت صلح الجسد كله صلح الانسان استقامت طريقته استقام حياته على دين الله
سبحانه وتعالى فاما ختم الله على القلب وزاغه ازاغه لما زاغ اصحابه - 00:04:18
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فلما زاغ هم الذين زاغوا اولا وعلم الله انهم زاغوا. وعلم الله كفروا فختم الله على قلوبهم. الجزاء من
جنس العمل. الجزاء من جنس العمل - 00:04:43

فالمسلم يخاف ان آيا يضل بعد هداية يخاف على قلبه ان يفتتن لذلك المسلم دائمًا يتضرع الى الله سبحانه وتعالى في
صلواته وفي خلواته ويجرؤ الى الله سبحانه وتعالى ويدعوه يا مقلب القلوب والابصار. ثبت قلبي على دينك - 00:04:59
اللهم لا تزع قلبي بعد اذ هديته اللهم اربط على قلبي اللهم لا تفتني يتضرع لان هذا القلب هو اصل الفساد والاصلاح ثم الاعضاء
والجوارح تبع لهذا القلب الذي يعي - 00:05:24

وكذلك وعلى سمعهم السماع وهنا ليس مجرد سماع الكلام ولكن هنا سماع الهدایة. يسمعون الموعظ ولكن لا ينتفعون بها يسمعون

المواعظ ولكن لا ينتفعون بها ولا تؤثر فيهم هذه المواعظ - 00:05:47

انه سماع مجرد عن الانقياد بالعمل فالسماع اما سماع مجرد واما سماع انتفاع وكذلك الموتى لا يسمعون ولكن لا ينتفعون هكذا هم على سمعهم فلا يسمعوا الحق ولا ينقادوا له - 00:06:06

وعلى ابصارهم غشاوة اعينهم لا ترى الحق. ولا ترى الايات ولا ترى نعم الله سبحانه وتعالى عليهم يبصرون ولكن لا يعترفون بما يرونها وبما يبصرونها من نعم الله والله وآيات الله سبحانه وتعالى - 00:06:36

وهذا الران. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية وعلى بصارهم غشاوة ولهם عذاب عظيم لهم عذاب عظيم جزاء وفاقا جزاء وفقا على كفرهم وعلى اعراضهم عن ايات الله - 00:07:04

وعن عدم انقيادهم للرسول صلى الله عليه وسلم وعلى ختم على قلوبهم وعلى عدم سمعهم للايات وعلى عدم رؤيتهم لنعم الله سبحانه وتعالى استحقوا ان لهم عذاب عظيم. عذاب عظيم - 00:07:28

في الدنيا والآخرة ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكنا نسأل الله سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكرمنا بكرمه وان يرزقنا التدبر في كلامه سبحانه وان يرزقنا العمل بهذا التدبر - 00:07:50

فالهدف هو ان تقف مع ايات الله سبحانه وتعالى ومع كلام الله سبحانه وتعالى وتستحضر هذه المعاني وهذه المواعظ وتعمل بها حتى ينفعك الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يربط على قلوبنا -

00:08:14

اسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم الثبات على الحق. وان يرزقنا حسن الخاتمة على التوحيد والسنة اللهم امين اللهم امين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:08:41